[144] وقد كان في وسع الخليفتين وأوليائهما أن يكفوا الامة شر هؤلاء بتدوين السنن على نحو ما ذكرناه، وما كان ليخفى عليهم رجحان ذلك، ولعلك تعلم أنهم كانوا أعرف منا بلزومه، لكن مطامعهم التي تأهبوا وأعدوا وتعبأوا لها، لا تتفق مع كثير من النصوص الصريحة المتوافرة التي لابد من تدوينها لو أبيح التدوين لكونها مما لا يجحد صدوره ولا يكابر في معناه (195) ومن هاهنا أتينا فانا وانا إليه راجعون. أما رسول ا صلى ا عليه وآله فقد استودع كلا من الكتاب والسنة ومواريث الانبياء وصيه ووليه علي بن أبي طالب، وبذلك أحصاها في امام مبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وعهد إليه أن يحصيها فيمن بعدة من الائمة (196) وهكذا يكون احصاؤها في أئمة العترة اماما بعد امام ثقل رسول ا واعدال كتاب ا لن يفترقا حتى يردا الحوض على رسول ا. وقد صح عنه صلى ا عليه وآله قوله: " علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (197).

_____

= على السنة المحمدية لابي رية، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ج 4 / 63 و 64 و 67 و 69 و 73 وج 11 / 44 وج 13 / 219 و 223 ط أبو الفضل، سبيل النجاة في تتمة المراجعات ص 173 تحت رقم (614 و 701) ط بيروت. (195) مثل حديث الغدير المتواتر وغيره من الاحاديث راجع: كتاب المراجعات لشرف الدين، سبيل النجاة في تتمة المراجعات طبع مع المراجعات في بغداد وبيروت عبقات الانوار ط الهند وايران وبيروت، دلائل الصدق للمظفر، الغدير للاميني. (196) جامع أحاديث الشيعة ج 1 / 126 - 319، وراجع ما تقدم من حديث الثقلين تحت رقم (15) وحديث السفينة وغيره تحت رقم (16 و 17 و 18 و 19). (197) أخرجه الحاكم بالاسناد الصحيح إلى ام سلمة عن رسول ا في باب مع القرآن على من كتاب معرفة الصحابة ص 124 من الجزء الثالث من المستدرك ثم قال: =

_____